

## ٣) شرح تلخيص الحموية للعلامة ابن العثيمين رحمه الله -

### المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار

على نهجه واختفى فآثره الى يوم الدين وبعد. فهذا هو المجلس الثالث - [00:00:00](#)

مجالس الدورة التفصيلية الرابعة في دورتها الثانية وهو الثالث في كتاب فتح رب البرية بتلخيص الحموية ونحن في عشاء السبت الحادي والعشرين من شهر جماد الآخرة عام واحد واربعين واربع مئة والـف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا

على الباب العاشر في استواء - [00:00:30](#)

الله عز وجل على عرشه. فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله والصلاة

والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين اجمعين. قال المصنف - [00:00:50](#)

رحمه الله تعالى الباب العاشر في استواء الله على عرشه. الاستواء في اللغة يطلق على معان تدور على الكمال والانتهاه وقد ورد في

القرآن على ثلاثة وجوه مطلق كقوله تعالى ولما بلغ أشده واستوى اي - [00:01:10](#)

ومقيد بالك قوله تعالى اي مطلق عن ذكر معموله. فلم يبين استوى في ماذا مستوى ها؟ على ماذا؟ انما جاء مطلقا نعم. قوله تعالى

استوى الى السماء اي قصد بارادة تآرادة تامة. وهذا التفسير ذكره الحافظ ابن كثير - [00:01:30](#)

واختاره ورده العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى. والصواب ان استوى الى السماء اية البقرة محتملة للمعنيين لكن اذا قلنا استوى الى

السماء قصده فهي متضمنة لمعنى العلو والارتفاع متضمنة لمعنى العلو والارتفاع بخلاف الاول المطلق فهي ليست اه متضمنة للعلوم -

[00:02:00](#)

ارتفاع لا من قريب ولا من بعيد. نعم. قال ومقيد قوله تعالى لتستووا على ظهوره انه حينئذ العلو والاستقرار. العلو والاستقرار ها

الارتفاع على وارتفاع وبعد اربعة معاني السموم وصعد نعم او صعد اربعة معاني معنى - [00:02:30](#)

لتستووا على هذا معنى لتستووا عليه. نعم. قال فاستواء الله على عرشه معناه علو واستقراره عليه علوا واستقرارا يليق بجلاله

وعظمته وهو من صفاته الفعلية التي دل عليها الكتاب والسنة والاجماع. فمن ادلة الكتاب - [00:03:00](#)

لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى ومن الاستواء من صفات الفعلية والعلو الذاتية العلو لان ضده السفلى. فالله عز وجل لم يزل ولا

يزال عاليا فوق مخلوقاته. واما على العرش فهو علو مخصوص. نعم - [00:03:20](#)

قال ومن ادلة السنة ما رواه الخلال في كتاب السنة باسناد صحيح على شرط البخاري عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه؟ هذا منصوص القرآن. ها - [00:03:46](#)

خلق السماوات والارض ها ثم ثم ماذا تفيد في اللغة العربية؟ الترتيب والتعقيب والتراخي. نعم قال وقال الشيخ عبدالقادر الجيلاني

انه مذكور في كل كتاب انزله الله على كل نبي انتهى. اي انه - [00:04:06](#)

وعلا فوق العرش فوق المخلوقات. نعم لان العرش سقف المخلوقات. نعم. قال وقد اجمع اهل السنة على ان الله تعالى فوق عرشه ولم

يقل احد منهم انه ليس على العرش. ولا يمكن لاحد ان ينقل عنهم ذلك لا نصا ولا ظاهرا. بل - [00:04:26](#)

ان اول من قال ليس في السماء رب هو الجهل بن صفوان وشيخ الجعد ابن الدرهم. ولا يعرف لهما سلف في وانما سلف في ذلك

الفلاسفة من اليهود والنصارى واليونان والرومان. نعم. قال وقال رجل للامام - [00:04:46](#)

مالك رحمه الله يا ابا عبدالله الرحمن على العرش كيف استوى؟ فاطرق ما لك برأسه حتى على الرخصاء العرق ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب. والسؤال عنه - [00:05:06](#)

وبدعة وما اراك الا مبتدعا ثم امر به ان يخرج. وقد روي نحو هذا عن ربيعة بن ابي عبدالرحمن ما من شيخ ما لك وهو المعروف بربيعة الرهي او ربيعة بن فروخ - [00:05:26](#)

وكان محدثا فقيها من كبار شيوخ الامام مالك. وهذا الاثر نحوه روي عن شيخ ربيعة رويت عن ام سلمة فدل على ان هذه العبارة توارد عليها السلف. نعم. قال فقوله - [00:05:42](#)

والاستواء غير مجهول اي غير مجهول المعنى في اللغة فان معناه العلو والاستقرار. وقوله والكيف غير معقول معناه انا لا ندرك كيفية استواء الله على عرشه بعقولنا. وانما طريق ذلك السمع ولم يرد ولم - [00:06:02](#)

السمع بذكر الكيفية فاذا انتفى عنها الدليلان العقلي والسمعي كانت مجهولة يجب الكف عنها. ومما على ان كيفية الاستواء مجهولة من الناحية النصية عدم ورود ذلك لا في القرآن ولا في - [00:06:22](#)

ومن الناحية العقلية انا لا نعلم كيف ذات الله فكيف يمكن ان ندرك كيف الاستواء. نعم. قال الايمان به واجب معناه لو سألنا انسان هذه الروح التي بين جنبيك لما تنام تخرج كيف تخرج - [00:06:42](#)

من عينك ولا من خشمك ولا من اذنك ولا من يدك ولا من مسام جلدك كيف؟ كل ما سيقوله تخرص لماذا؟ لانه يجهل كيفية الروح كيفية ذات الروح. فكيف سيعرف كيفية خروج الروح؟ القاعدة عندنا - [00:07:02](#)

ان معرفة كفيات صفات مبنية على معرفة كفيات الذوات هذه قاعدة القول في الصفات كالقول في الذوات. لا نعرف كيف الفاعل اي ذاته فلا نعرف كيف صفة فعله. لا اعرف فالله عز وجل الرحمن لا نعلم كيف ذاته. فلا نعلم كيف استواه. لان استواء فعله. نعم -

[00:07:23](#)

وقوله الايمان به واجب معناه ان الايمان باستواء الله على عرشه على الوجه اللائق واجب. لان الله به عن نفسه فوجب تصديقه والايمان به. وقوله والسؤال عنه بدعة معناه ان السؤال عن كيفية الاستواء بدعة - [00:07:52](#)

لانه لم يكن معروفا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهذا الذي ذكره الامام ما لك رحمه الله في الاستواء ميزان عام لجميع الصفات التي اثبتها الله لنفسه في كتابه. وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:12](#)

فان معناها معلوم لنا. واما كفياتها فمجهولة لنا. لان الله اخبرنا عنها ولم يخبر عن كفياتها لان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. فاذا كنا نثبت ذات الله تعالى من غير تكييف لها. فكذلك يكون اثبات - [00:08:32](#)

صفاته من غير تكييف. قال بعض اهل العلم اذا قال لك الجهمي ان الله ينزل الى السماء الدنيا فكيف ينزل؟ فقل له وان الله اخبرنا انه ينزل ولم يخبرنا كيف ينزل. وهذا قريب من جواب الامام اسحاق ابن راهوية الحنظلي امام هراء - [00:08:52](#)

وهو صاحب الامام احمد وشيخ البخاري ومسلم والترمذي ونحوهم فانه قد وشى الواشون للامام الامير ابن طاهر رحمه الله ان الامام اسحاق يقول بالتشبيه. وكان الامير محبا للسنة. فاراد ان يتيقن فلما - [00:09:13](#)

دخل الامام اسحاق عليه قال له الامير مباشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله كيف ينزل لو قال كيف ينزل صار مشبها كل ده فقال الامام اسحاق اصلح الله الامير. اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله - [00:09:38](#)

يعني يقول له لا يمكن لنا ان نعلم كيف نزوله. لماذا؟ لان لا نعلم كيف ذاته فكيفية الاحاطة بالافعال وكفياتها متوقفة على كيفية الاحاطة بذوات الفاعلين نعم فعلم الامير ان الامام اسحاق بريء من التشبيه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال -

[00:10:04](#)

اخر اذا قال لك الجهمي في صفة من صفات الله كيف هي؟ فقل له كيف هو بذاته فانه لا يمكن ان يكيف ذات فقل له اذا كان لا يمكن تكييف ذاته فكذلك لا يمكن تكييف صفاته. لان الصفات لا يمكن تكييفه - [00:10:32](#)

فكذلك لا يمكن تكييف صفاته لان الصفات تابعة للموصوف. نعم. فان قال قائل اذا كان استواء الله على عرشه بمعنى العلو بمعنى العلو عليه. لزم من ذلك ان يكون اكبر اكبر من العرش او اصغر او مساويا - [00:10:52](#)

هذا يقتضي ان يكون جسما والجسم ممتنع على الله. هذه الشبهة اول من ذكرها ابو حامد الغزالي غفر الله له هذه الشبهة اول من ذكرها وهي من شبه المتكلمين. نعم. قال فجوابه ان يقال لا ريب ان الله - [00:11:12](#)

اكبر من العرش واكبر من كل شيء ولا يلزم على هذا القول شيء من اللوازم الباطلة التي ينزه الله عنها. ثم لهؤلاء قولكم ان لزم من ذلك ان يكون اكبر من العرش او اصغر او من اين فهمتم هذا اللزوم؟ من اين - [00:11:31](#)

ليس الا من نظركم الى استواءات مشاهدة مرئية. فاردتم ان تقيسوا الخالق مشاهداتكم المرئية فهذا اللازم ايش يبي لازم في حق الله عز وجل؟ فليس كل لازم في حق المخلوق يكون لازما في حق الخالق - [00:11:51](#)

ثم نقول المسلمون يقولون الله اكبر اكبر من كل شيء. فقولكم هذا باطل فاذا قلت لهم الله اكبر من كل شيء قال كيف يستوي؟ الاكبر على الاصغر؟ رجعوا الى كيف - [00:12:13](#)

قلنا هذا في قياساتكم لا يستقيم هم الله جل وعلا فهو يفعل ما يشاء. نعم قال واما قوله ان الجسم ممتنع على الله فجوابه ان الكلام في الجسم واطلاقه على الله نفيا او اثباتا من البدع التي لم ترد - [00:12:28](#)

في الكتاب والسنة واقوال السلف وهو من الالفاظ المجملة التي تحتاج الى تفصيل. فان اريد بالجسم شيء اتى المركب المفتقر كل جزء منه المفتقر كل كل جزء منه الى الاخر. فهذا ممتنع على - [00:12:46](#)

رب الحي القيوم وان اريد بالجسم ما يقوم بنفسه ويتصف بما يليق به فهذا غير ممتنع على الله تعالى. فان الله قائم بنفسه متصف بالصفات الكاملة التي تليق به سبحانه وتعالى. لكن لما كان لفظ الجسم - [00:13:06](#)

تحتل ما هو حق وباطل بالنسبة الى الله صار اطلاق لفظه نفيا او اثباتا ممتنعا على الله مع انه لم يرد في الكتاب والسنة كلمة الجسم في حق الله. فاطلاقهم هذه الكلمة في حق الله هو من باب اضافاتهم - [00:13:26](#)

واستدراكاتهم على الدين وهذا من البدع والمحدثات. ومع ذلك نحن لا نقبل هذه العبارة. قل ان كان مقصودك بكلمة اي فيه شحم ولحم ومفتقر الى الطعام والشراب وبعضه الى بعض فهذا - [00:13:46](#)

ليس يمكن ان يقال في حق الله عز وجل. لان هذا من شأن المفتقرات. والله الغني والغني لا يحتاج الى شيء. اذا كان المقصود بكلمة الجسم يعني الذات الله له ذات - [00:14:06](#)

قائم بنفسه قائم بنفسه له صفات له صفة. لكن نتكلم بالفاظ الشر فنقول ذو الجلال والاکرام ذي الجلال والاکرام ها وذاك في ذات الاله وان يشاء ليس كمثله شيء فهو سبحانه وتعالى هو شخص شخص عين مثل سبحانه وتعالى له ذات - [00:14:26](#)

شيء ولكن لا نطلق هذه العبارات المجملة التي تطرقونها. وهذه هي طريقة المتكلمين انهم يطلقون عبارات مجملة محتملة للصواب والخطأ فان قلت الخطأ قالوا هذا دليل على عوار قولك وان قلت الباطل الحق في المعنى المجمل الزمواك بالباطل الموجود في العبارة - [00:14:51](#)

فاياك ان تسلم لا تسلم لي قل لا اعرف كما كان الامام احمد وهو قدوة لنا كان يسأل في المناظرة عن اشياء يقول لا اعلم. لا اعرف انتني بشيء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يا عيال اطلعوا برا المسجد روحوا هناك في اخر المسجد روحوا - [00:15:26](#)

فالامام احمد كان يقول لا اعلم لا اعرف لا افهم هذا الكلام الذي تقولونه. انتوني بشيء في كتاب الله وسنة رسوله. ما في اي اشكالية علينا. اي غضاضة ما في. نعم - [00:15:50](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وهذه اللوازم التي يذكرها اهل البدع ليتوصلوا بها الى نفي ما اثبتته الله لنفسه من صفات الكمال على نوعين الاول لوازم صحيح لوازم صحيحة لا لا تنافي ما وجب لله من الكمال - [00:16:04](#)

فهذه حق يجب القول بها. وبيان انها غير ممتنعة على الله. الثاني لوازم فاسدة تنافي بما وجب لله من الكمال فهذه باطلة يجب نفيها.

وان يبين انها غير لازمة لنصوص الكتاب والسنة - [00:16:24](#)

لان الكتاب والسنة حق ومعانيهما حق. والحق لا يمكن ان يلزم منه باطل ابدا فان قال قائل اذا فسرتهم استواء الله على عرشه بعلوه عليه اوهم ذلك. اوهم ذلك ان يكون الله - [00:16:44](#)

محتاجا الى العرش ليقله. فالجواب ان كل من عرف عظمة الله تعالى وكمال قدرته وقوته وغناه. فان انه لن يخطر بباله لن يخطر بباله ان يكون الله محتاجا الى العرش ليقله. كيف والعرش والعرش وغيره - [00:17:04](#)

من المخلوقات مفتقر الى الله ومضطر اليه لا قوام له الا به. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرہ. فالله هو القيوم. فالقائم بنفسه القائم لغيره. لا يمكن ان يكون مفتقر - [00:17:24](#)

ولكن هؤلاء لماذا ظنوا ان الله اذا كان على العرش يلزم منه الافتقار؟ قياسا على المخلوقات لان المخلوق اذا كان على شيء فهو مفتقر اليه محتاج اليه فقياسوا الخالق على المخلوق وهذه هي اصل ضلالة المضلين. قياس الخالق على المخلوقين - [00:17:44](#)

واصل ظلال المشركين قياس المخلوق على الخالق فالضلالات منشأها على هذين الامرين. قياس الخالق عن المخلوق او قياس المخلوق على الخالق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم العرش مطلوب الاسم خالد. بالاجماع. اذا - [00:18:06](#)

لا يقال ان الله اتصف بصفة الالو بعد خلق العرش. قطعا العلو سبب الذات العلو صفة ايش؟ قبل خلق العرش وبعد علو صفة ايش؟ اذا ليست صفة الاستواء صفة فعل. نعم. فرق بين الامرين. لذلك نحن نقول اهل السنة يفرقون بين - [00:18:29](#)

علي فهو من اسمائه الدال على صفة العلو الذاتية. نعم. قبل العرش. واضح؟ ما له علاقة بالعرش يا اخي هذا ايش علاقة بالعرش العلو ضده السفون. لا ما هو قد يفهم ما لنا علاقة بما يفهم. الله لما ذكر العلو هل ذكر معه - [00:18:49](#)

سفون ولا ذكر معه العرش في اي موضع من القرآن ليس مع علي ذكر العرش حتى لما ذكر الاستواء ما قال العلي على العرش استوى. قال الرحمن على العرش استوى - [00:19:09](#)

ما له علاقته ما في تلازم لان هذه صفة ذات وتلك صفة فعل وصفات الافعال متعلقة بالمشيئة وصفات الذات لا تعلق لها بالمشيئة لانها زلية ابدية. فالله العليم وضد العلو السفل - [00:19:25](#)

الله فوق العرش. هذا استواء مخصوص غير العلو. ما له علاقة بالقضية. لكن هؤلاء المتكلمون لا يثبتون لا العلوم ولا الاستواء. وهذه مصيبة اخرى طامة كبرى تقول لهم طيب انتم تقولون الله ليس على العرش. هل هو في العلو فوق المخلوقات؟ يقول لك لا -

[00:19:46](#)

ما هو؟ يقولون لا متصل بالعالم ولا منفصل ولا داخل ولا خارج لا فوق لا تحت لا يمين لا شمال لا قدام لا وراء يا اخي قول ما في رب وخلص هذا نفس كلام الشيعيين يقولون الرب في خيال المتدين - [00:20:11](#)

ليس له وجود يعني انا افهم ان صفة الالوف قبل خلقه للعرش وبعد خلقه. صفة العلو صفة ذاتية. ما معنى ذاتية؟ ازلي ابدى طيب كل الصفات مو بس العلوم كل الصفات الذاتية ها ازلية ابدية - [00:20:30](#)

ولا يوصف الله بضعها ابدا ولا لحظة من اللحظات. اما الصفات الفعلية فان الله عز وجل يفعلها متى شاء اضرب لك مثال لو جاء انسان وقال الله احد صفة ذات الله الواحد صفة ذات ولا صفة فعل؟ ها؟ لا - [00:20:52](#)

الشيخ صفة الذات اذا صفة ذاتية ازلا وابدا هو الواحد طيب لما يقول الانسان الان الله عز وجل يوصف بانه يغضب ويرضى. صفتان متقابلتان كيف كيف صح اتصاف الله بهما؟ نقول هذه صفة فعل - [00:21:14](#)

وصفات الافعال من علاماتها ان الله يوصف بها وبضدها. فيرضى عن عبد حال طاعته ويسخط عليه حال معصيته عن التائبين ويحبهم ويسخط على العاصين ويبغضهم. اذا هذه من الفروقات ذكرناها في - [00:21:34](#)

الاسبوع الماضي يا شيخ كنت موجود؟ اي ذكرناه في الاسبوع الماضي من الفروقات بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية هؤلاء المتكلمون هؤلاء المتكلمون لا يثبتون علوا الا بمعنى علو القدر. وهذا من تحريفاتهم - [00:21:54](#)

اما اهل السنة فيثبتون العلو علو القدر وعلو ها الذات وعلو القهر ثلاثة انواع هم لا يثبتون الا النوعين فقط نعم احسن الله اليكم قال

رحمه الله تعالى فان قيل هل يصح تفسير استواء الله على عرشه باستيائه عليه كما فسره - [00:22:14](#)

به المعطلة فرارا من هذه اللوازم. طبعاً اول من فسر الاستواء بالاستيلاء هم المعتزلة وهذا موجود في تفاسيرهم مثل تفسير الزمخشري تفسير القاضي عبد الجبار المعتزلي وتبعهم على ذلك المتكلمون كمن كمنصور ما تريد في تفسيره والرازي في تفسيره -

[00:22:39](#)

وامثالهم نعم قال وليس لتفسير الاستواء بالاستيلاء ذكر في اي كتاب من في اي تفسير من تفاسير سلف لا في تفسير عبد الرزاق وهو

من اقدم التفاسير. ولا في تفسير الامام احمد. ولا في تفسير ابن المنذر - [00:23:08](#)

ولا في تفسير الامام ابن ابي حاتم ولا في تفسير البخاري ولا ولا في اي تفسير من التفاسير السلف. ولا في اللغة احسنت انجن. نعم.

قال فالجواب انه لا يصح وذلك لوجوه منها ان هذه اللوازم - [00:23:30](#)

كانت حقاً فانها لا تمنع من تفسير الاستواء بمعناه الحقيقي. وان كانت باطلاً فانه لا يمكن ان تكون من لوازم نصوص الكتاب السنة ومن

ظن انها لازمة لها فهو ضال. ان تفسيره بالاستيلاء يلزم عليه لوازم - [00:23:50](#)

كن باطلة لا يمكن دفعها كمخالفة اجماع السلف وجواز ان يقال ان الله مستو على الارض ونحوها مما يئزه الله عنه وكون الله تعالى

غير مستول على العرش حين خلق السموات والارض. اذ نسأل هؤلاء - [00:24:10](#)

يقولون الرحمن استولى لماذا؟ قالوا استواء يلزم منه الحاجة. طيب انتم تقولون استوى استولى الاستيلاء يلزم منك انه لم

يكن في ملكه ثم صار في ملكه لان العبارة ثم العبارة ايش؟ ثم استوى على العرش - [00:24:30](#)

اي ثم استولى على العرش على تفسيرهم. فكان في تحت تصرف من؟ قال لا يلزم. طيب خذوا انه العرش استوى ولا يلزم تلك اللي

في خيالكم ربحونا نعم قال ان تفسيره بالاستيلاء غير معروف غير معروف في اللغة. فهو كذب عليها والقرآن نزل بلغة العرب فلا -

[00:24:50](#)

وان نفسره بما لا يعرفونه في لغتهم. احد مشايخنا وهو الاستاذ الدكتور آآ نسيت اسمع سبحان الله الصيف لا لا الله ان يعافيه

ويشفيه مريظ يا شيخ دعوة الدين لا لا - [00:25:16](#)

سبحان الله المهم ذكر لي قصة عجيبة يقول كنا في دورة علمية في باكستان يقول فانا اقرر عقيدة السلف يقول وما جينا اصلاً لقضية

الاستواء لا من قريب ولا من بعيد - [00:25:46](#)

يقول في اليوم الثاني جابوا شخص يقول من يوم دخل وانا اعرف انه هو غضبان بس يريد ان يفرغ ما عنده وفهمت انهم جاءوا به

لينظروني يقول فبدأت واول ما بدأت رفع يده قال عندي سؤال قلت له تفضل - [00:26:03](#)

قال كيف تقولون ان الله محتاج الى العرش يقول للشيخ قال له الشيخ آآ هذا السؤال مهم ينبغي ان نتنبه له من قال ان الله محتاج

للعرش فهو مشبه معطل كافر باجماع للسنة والجماعة. يقول الرجل تغير - [00:26:22](#)

ايش هذا؟ قال بس انتم تقولون الله على العرش استوى قال الشيخ والشيخ يقول انكم تقولون على العرش استوى. يقول فقلت لاحد

الطلاب يا فلان افتح اية الاعراف. اقرأ فقرأ - [00:26:48](#)

ثم استوى على العرش قلت له لماذا تقول ثم استوى على العرش؟ قال الشيخ الله يقول قلت للطالب الاخر افتح سورة كذا افتح حتى

خلصنا السبع ايات قلت لهم الان من الذي قال انه استوى على العرش؟ نحن ولى ربنا - [00:27:07](#)

قال ربنا فسكت الرجل قال لكن معناه استولى يقول الشيخ قلت له هذا تفسير نقبله من اخينا ولكن نحن حينما نقبل التفسير نحتاج

الى امن. لما نقول الاستواء بمعنى الاستيلاء لابد ان يكون له نظير - [00:27:26](#)

في القرآن. اين جاء في القرآن؟ ان الاستواء بمعنى الاستيلاء. هل جاء؟ فسكت قليلاً ثم قال لا ما جاء قلت له اذا تنتقل الى التفسير

الاخر. هل جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان استواء بمعنى الاستيلاء - [00:27:50](#)

حديث صحيح قال لا ما جاء قلت له طيب هل جاء عن الصحابة كابن عباس وابن مسعود وابي هريرة وغيرهم ان الاستواء بمعنى

الاستيلاء فكر قليلاً قال ما جاء قلت له طيب من الذي قال انها استواء بمعنى الاستيلاء؟ فقال الرجل قال بيت من الشعر يقول قد -

مستوى بشر على العراق من غير ما سيف ولا دم مهران. قال استوى يعني استولى يقول الشيخ فقلت له طيب نحن نقبل الاشعار اذا كانت قبل زمن الاسلام لانها حجة فهل هذا بيت - [00:28:33](#)

موجود في التعليقات السبع قال بها احد الشعراء الفطاحة قبل الاسلام. قال لا. يقول الشيخ قلت له طيب انا اقبل هل هذا الكلام احد من شعراء المسلمين من الصحابة والتابعين؟ قال لا. قلت له اذا هذا البيت شعر لمن - [00:28:51](#)

قال استحي الرجل ان يقول النصراني قال لا اخطأ. قلت له من اللي اخطأ نفساني قلت يعني انت الان تفسر اية في كتاب الله وردت في سبعة مواضع بكلام نصراني تترك ما قاله الصحابة والتابعون - [00:29:10](#)

في معنى الاستواء الى قول نصراني هل هذا يجوز؟ قال الطلاب لا ما يجوز. كيف نستشهد بقول نصراني؟ يقول الشيخ فقلت له انا اتحدك ان تجد هذا ان النصراني الاخطل مسندا. وانا انقل لك قول ابن عباس وقول ابن عكرمة وقول القتال - [00:29:28](#)

بقوله الصحابة والتابعين في تفسير الاية مسندا فايهما اولى بالقبول هذه مسائل مهمة ايها الاخوة نعم احسن الله احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ان تفسيره بالاستيلاء غير معروف في اللغة فهو كذب عليها - [00:29:53](#)

والقرآن نزل بلغة العرب فلا يمكن ان نفسره بما لا يعرفونه في لغتهم. ان الذين في الصاروخ كانوا مقرين بان هذا معنى مجازي. اسم الشيخ الدكتور عبد الوهاب العجيل. نعم - [00:30:13](#)

عافاه الله عز وجل امين نعم قال ان الذين فسروه بالاستيلاء كانوا مقرين بان هذا معنى مجازيه. والمعنى المجازي لا يقبل الا بعد تمام اربع امور طبعا الجواب الرابع على القول الجدل تسليم الجدل فرضا ان هناك مجاز في اللغة - [00:30:34](#)

فالذين فسروا هم بالاجتلاك كانوا مقرين بان هذا معنى مجازي. يعني استوى مجاز. ومعناه الحقيقي الاستيلاء طيب حتى نقول ان هذا مجاز لا يقبل القول بان هذا مجاز الا بعد تمام اربعة امور. الاول الاول الدليل - [00:30:58](#)

صحيح المقتضي للصف الكلام عن حقيقته الى مجازه. يعني ما الذي جعلكم تصرفون المعنى عن الحقيقي وقتتم انه مجازي لا بد ان يكون الدليل مقتضي لذلك لا يكفي مجرد ها الخيال مجرد التوهم يعني ما يجوز انسان يأتي ويقول واقيموا - [00:31:18](#)

ادعو ليش؟ قال المراد المعنى المجازي. ما يصح. هذا على فرض التسليم. نعم الثاني. الثاني احتمال اللفظ للمعنى المجازي الذي ادعاه من حيث اللغة. نعم. الثالث احتمال اللفظ للمعنى المجازي الذي ادعاه في ذلك السياق المعين - [00:31:38](#)

فانه لا يلزم من احتمال اللفظ لمعنى من المعاني من حيث الجملة ان يكون محتملا له في كل سياق. لان قرائن الالفاظ اخواني قد تمنع بعض المعاني التي يحتملها اللفظ في الجملة. الرابع ان يبين الدليل على ان المراد من المعاني المجازية هو - [00:31:58](#)

لانه يجوز ان يكون المراد غير غيره فلا بد من دليل على التعيين والله اعلم. هذه الوجوه الاربعة لفرضت تسليم وما يجي احد ويتفلسف علينا يقول ابن تيمية يثبت المجال انه ذكره في الحموية. هذا ذكر على سبيل التنزه - [00:32:18](#)

على سبيل الافتراء وهذا غير القول باثباته او نفيه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فصل والعرش في اللغة سرير الملك. قال الله تعالى عن يوسف عن يوسف ورفع - [00:32:37](#)

ابويه على العرش. وقال عن ملكة سبأ ولها عرش عظيم. واما عرش الرحمن الذي استوى عليه فهو عرش عظيم محيط بالمخلوقات وهو اعلاها واکبرها. كما في حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:32:55](#)

ما السماوات السبع والارض هنا السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلا. وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك الحلقة. سبحان الله! ما اعظم الله! ما اجل الله! قال والكرسي في اللغة السرير وما - [00:33:15](#)

لا يقعد عليه. واما الكرسي الذي اضافه الله الى نفسه فهو موضع قدميه تعالى. طيب لماذا لم نفسر الكرسي المضاف الى الله باللغة. الجواب لانا نقدم تفسير الصحابة على مطلق اللغة. ها واضح - [00:33:35](#)

الجواب لانا نقدم تفسير الصحابة على مطلق اللغة. نعم. قال ابن عباس رضي الله عنهما كرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره الا الله عز وجل. رواه الحاكم في المستدرک وقال انه على - [00:33:55](#)

الشيخين وقد روي مرفوعا والصواب وانه موقوف. والصواب انه موقوف من حيث الاسلام. لكنه في معنى المرفوض. لماذا لانه غيب لا يمكن الاطلاع عليه الا بوحى. نعم. قال وهذا المعنى الذي ذكره ابن - [00:34:15](#)

رضي الله عنهما في الكرسي هو المشهور بين اهل السنة وهو المحفوظ عنه. وما روي عنه انه العلم فغير محفوظ وكذلك يعني الحسن. روى ذلك روى ان المقصود بكرسي السماوات علمه رواه ابن الجليل لكن بسند ضعيف. نعم. قال - [00:34:35](#)

كذلك ما روي عن الحسن انه العرش ضعيف لا يصح عنه. قاله ابن كثير رحمه الله تعالى. يعني تفسير الكرسي عرش ايضا ضعيف سندا عن الحسن. ولو ثبت لكان حجة. ها وحينئذ يكون عندنا - [00:34:55](#)

مقارنة بين قول الحسن وبين قول ابن عباس لو ثبت فيكون قول ابن عباس مقد لانه صحابي. لان القاعدة ان التفسير اذا اختلف بين الصحابي والتابعي بقول الصحابي نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الباب الحادي عشر في المعية. قال اثبت الله لنفسه في كتابه وعلى لسانه - [00:35:15](#)

لرسوله صلى الله عليه وسلم انه مع خلقه فمن ادلة الكتاب قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم. وقوله تعالى وان الله مع المؤمنين وقوله تعالى انني معكما اسمع وارى. ومن ادلة السنة قوله صلى الله عليه - [00:35:38](#)

عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. وقوله صلى الله عليه وسلم لصاحبه ابي بكر وهما في الغار لا تحزن ان الله معنا. وقد اجمع على ذلك سلف الامة وائمتها والمعية في - [00:35:58](#)

اللغة مطلق المقارنة والمصاحبة لكن مقتضاها ولازمها يختلف باختلاف الازافة وقرائن السياق والاحوال المعية في اللغة معناها مطلق المقارنة والمصحح. ولا يلزم من المعية المخالطة. ولا من المعية آآ اجتماع الشيين في شىء واحد ابداء هذا لم يقل به احد من اهل اللغة لان معية كل - [00:36:18](#)

بحسبها فالمعية في اللغة معناها مطلق المقارنة والمصاحبة. اما لوازمها فهي تختلف باختلاف الازافة السياق والاحوال. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فتارة تقتضي اختلاطا كما يقال الماء جعلت الماء مع اللبن وتارة تقتضي تهديدا وانذارا كما يقول المؤدب للجاني اذهب فانا معك - [00:36:48](#)

وتورة تقتضي نصرا وتأبيدا كمن يقول لمن يستغيث به انا معك انا معك. الى غير ذلك من اللوازم المقتضية والمقتضيات المختلفة باختلاف الازافة والقرائن والاحوال. ومثل هذا اللفظ الذي يتفق في اصل معناه - [00:37:21](#)

تختلف مقتضاه وحكمه باختلاف الازافات والقرائن يسميه بعض الناس مشككا. لتشكيك المستمع لتشكيك المستمع هل هو من قبيل المشترك الذي اتحد لفظه واختلف معناه نظرا لاختلاف مقتضاه وحكمه او من مقتضاه وحكمه - [00:37:41](#)

او هو من قبيل المتواضع الذي اتحد لفظه ومعناه نظرا لاصل المعنى. يعني في خلاف بين العلماء. كلمة محد هل هي من الالفاظ المشككة بكسر الكاف باسم فاعل اي تدخل الشك على سامعه او انها من الالفاظ - [00:38:01](#)

خاطئة هذان قولان لاهل العلم. والصواب انها من القسم الثالث وهو المتواضع. نعم. قوله تحقيق انه نوع من المتواطى لان واضع اللغة وضع هذا اللفظ بازاء القدر المشترك. واختلاف ومقتضاه انما هو بحسب الازافات والقرائن لا باصل الوضع. لكن لما كانت نوعا خاصا من المتواطئة فلا بأس - [00:38:21](#)

تخصيصها بلفظ. يعني الان الالفاظ تعلمون ان الالفاظ في اي لغة منقسمة الى اربعة اقسام. الفاظ متباينة وهذا اكثر الالفاظ والفاظ ايش؟ مترادفة اللفظ مختلف والمعنى واحد والفاظ مشتركة وهو اللفظ واحد والمعنى مختلف. والفاظ متواطئة. الالفاظ المتواطئة له معنى مطلق حيثما - [00:38:51](#)

وجدت الكلمة المعنى المطلق موجود. لكنها تختلف باختلاف لوازمها واختلافها ومقتضياتها بحسب السياق وبحسب الازافة. ولنضرب مثال على المتواضع لما انت تسمع كلمة نور مباشرة يخطر ببالك انه عكس الظلمة - [00:39:21](#)

فهذا المعنى الكلي لكلمة النور هذا مطلق لكن لما تسمع كلمة نور الشمعة لن يخطر ببالك هذا الضوء الموجود الان صح؟ لما نقول نور الشمس لن يخطر ببالك ضوء القمر - [00:39:47](#)

لما نقول نور العبادة لن يخطر ببالك هذا المعنى الذي كان يخطر قبل. لما نقول نور الكتاب لن يخطر ببالك المعنى ضوء الشمس لما تسمع كلمة النور بحسب الاضافات مطلق المعنى وعكس الظلم موجود اينما اطلقتها - [00:40:08](#)

لكن الاحوال والقرائن والسياقات ها غايرت بين لوازمها وبين مقدار هذا المعنى تواضع نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اذا تبين ذلك فقد اتضح ان لفظ المعية المضاف الى الله مستعمل في حقيقته لا في مجاز - [00:40:33](#)

غير ان معية الله لخلقه معية تليق به فليست كمعية المخلوق للمخلوق بل هي اعلى واكمل. ولا من اللوازم والخصائص ما يلحق معية المخلوق للمخلوق. هذا وقد فسر بعض السلف معية - [00:40:55](#)

الله لخلقه بعلمه بهم وهذا تفسير للمعية ببعض لوازمها وغرض به. الرد الرد على حلولية الجامية الذين قالوا ان الله بذاته في كل مكان واستدلوا بنصوص المعية. فبين هؤلاء السلف فبين هؤلاء السلف - [00:41:15](#)

انه لا يراد من المعية كون الله معنا بذاته. فان هذا لا فان هذا محال عقلا وشرعا انه ينافي ما وجب من علوه ويقتضي ان تحيط به مخلوقاته وهو محال. اقسام معية الله لخلقه تنقسم - [00:41:35](#)

معية الله لخلقه الى قسمين عامة وخاصة. فالعامة هي التي تقتضي الاحاطة بجميع الخلق تقتضي بجميع الخلق من مؤمن وكافر وبرء وفاجر في العلم والقدرة والتدبير والسلطان وغير ذلك من معاني الربوبية - [00:41:55](#)

وهذه المعية توجب لمن امن بها كمال المراقبة لله عز وجل. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. ومن امثلة هذا القسم قوله تعالى وهو معكم اينما كنت - [00:42:15](#)

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى منهم ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. واما الخاصة فهي التي تقتضي النصر والتأييد لمن - [00:42:35](#)

وهي مختصة بمن يستحق ذلك من الرسل واتباعهم. هذه المعية الخاصة هي بمعنى القرب. هي بمعنى القرب القرب حيث اطلق في القرآن مضافا الى الله فالمقصود بها المعية الخاصة نعم. وهذه المعية توجب لمن امن بها كمال الثبات والقوة. ومن امثلتها قوله تعالى - [00:42:55](#)

وان الله مع المؤمنين ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. انني معكما فاسمع وارى وقوله عن نبيه صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا. فان قيلها - [00:43:22](#)

المعية من صفات الله الذاتية او من صفاته الفعلية. فالجواب ان المعية العامة من الصفات الذاتية. لان مقتضى ثابتة لله تعالى ازلا وابداء. واما المعية الخاصة فهي من الصفات الفعلية. لان مقتضيات - [00:43:42](#)

تابعة لاسبابها توجد بوجودها وتنتفي بانتفائها. هذا تفصيل جميل من الشيخ رحمه الله المعية العامة من الصفات الذاتية لانها لوازمها ذاتية العلم والاحاطة والسمع والبصر. واما المعية الخاصة فهي من الصفات الفعلية لانها متعلقة بالنصر والتأييد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الباب الثاني عشر - [00:44:02](#)

في الجمع بين نصوص عدو الله بذاته ومعيته. قال قبل ان نذكر الجمع بينهما نحب ان نقدم قاعدة نافعة ان اشار اليها المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العقل في كتابه العقل والنقل. وخلاصتها انه - [00:44:32](#)

واذا قيل بالتعارض بين دليلين فاما ان يكونا قطعيين او ظنيين او احدهما قطعيا والاخر ظنيا فهذه ثلاثة اقسام الاول قطعيان وهما ما يقطع العقل بثبوت مدلولهما. فالتعارض بينهما حالي لان القول بجواز تعارضهما يستلزم اما وجوب اما وجوب ارتفاع احدهما وهو محال - [00:44:52](#)

لان القطعية واجب الثبوت. واما ثبوت كل منهما مع التعارض وهو محال ايضا. واما ثبوت كل منهما مع التعارض وهو محال ايضا لانه جمع بين النقيضين. فان ظن فان ظن التعارض بينهما فاما الا يكون قطع - [00:45:22](#)

واما ان لا يكون بينهما تعارض بحيث يحمل احدهما على وجه والثاني على وجه الاخر. ولا يرد ولا يرد على ذلك ما يثبت نسخه من نصوص الكتاب والسنة القطعية. لان الدليل المنسوخ غير غير قائم - [00:45:42](#)

فلا معارض للناسخ. الثاني ان يكون ظنيين اما من حيث الدلالة واما من حيث الثبوت. فيطلب الترجيح بينهما ثم يقدم الراجح الثالث ان يكون احد ان يكون احدهما قطعيا والآخر ظنيا. فيقدم القطعي باتفاق العقلاء لان اليقين لا - [00:46:02](#)

يدفع بالظن طبعا هذه المقدمة سليمة بالنسبة الادلة النقلية. اما ان يقال ان الدليل العقلي قطعي والادلة الظنية هي الادلة النقلية هذا كلام باطل. لا يمكن قبوله. فالادلة القطعية الادلة العقلية ليست قطعية بكل حال - [00:46:26](#)

بل كثير منها مظنونات بل كثير منها مظنونات بخلاف الشرع. فكثير من ادلة الشرع مقطوعات. متواترات وانما النذر اليسير النذر اليسير هو الذي يكون مظنونا اه في مقابل المقطوع به. طبعا لما نقول المقطوع به لا يلزم التواتر. كما قاله المتكلمون. لان الاحاديث المشتبهة عند اهل - [00:46:49](#)

الحديث هي بمثابة المقطوعات فما في الصحيحين هي بمثابة المقطوعات عند اهل الحديث. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اذا تبين هذا فنقول لا ريب ان النصوص قد جاءت باثبات علو الله بذاته فوق خلقه وانه معهم - [00:47:23](#)

وكل منهما قطعي الثبوت والدلالة. وقد جمع الله بينهما في قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله - [00:47:44](#)

بما تعملون بصير. فهنا الان لاحظوا جمع بين صفة فعلية وصفة ذاتية. الصفة الفعلية الاستواء على العرش الصفة الذاتية يعلمها يعلم وهو معكم. والله ما تعلمون بصير. ثلاثة اشياء كلها ذاتية - [00:48:04](#)

انتبهتم الان لاستواء صفة فعلية. يعلم صفة ذاتية معكم صفة ذاتية لانها المعية العامة بصير صفة ذاتية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ففي هذه الاية اثبت الله تعالى استوائه على العرش الذي هو اعلى المخلوقات. واثبت انهما - [00:48:26](#)

معنا وليس بينهما تعارض. فان الجمع بينهما ممكن. وبيان امكانه من وجوه. الاول ان النصوص جمعت بينهما فيمتنع ان يكون اجتماعهما ان يكون اجتماعهما محالا. لان النصوص لا تدل على محال. ومن ضمن دلالتها عليه فقد - [00:48:51](#)

اخطأ فليعد النظر مرة بعد اخرى مستعينا بالله سائلا منه الهداية والتوفيق. باذلا جهده في الوصول الى معرفة الحق فان تبين له الحق فليحمد الله على ذلك. والا فليكل الامر الى عالمه وليقل امنا به كل - [00:49:11](#)

من عند ربنا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. الثاني انه لا منافاة بين معنى العلو والمعية فان المعية لا تستلزم الاختلاط والحلول في المكان كما تقدم فقد يكون الشيء عاليا بذاته - [00:49:31](#)

وتضاف اليه المعية كما يقال ما زلنا نسير والقمر معنا. مع ان القمر في السماء ولا يعد ذلك تناقضا لا في اللفظ ولا في المعنى فان المخاطب يعرف معنى المعية هنا. وانه لا يمكن ان يكون مقتضاها ان القمر في الارض. فاذا جاز - [00:49:51](#)

اجتماع العلو والمعية في حق المخلوق ففي حق الخالق اولى. الثالث انه لو فرض ان بين معنى العلو والمعية رفضا وتعرضا في حق المخلوق فان ذلك لا يلزم في حق الخالق لان الله تعالى ليس كمثل شيء في جميع صفاته. فلا تقاس ما - [00:50:11](#)

قيدوا بمعية خلقه ولا تقتضي معيته لهم ان يكون مختلطا بهم او حالا في امكنتهم لوجوب علوه بذات ولانه لا يحيط به شيء من مخلوقاته بل هو بكل شيء محيط - [00:50:31](#)

وبنحو هذه الوجوه يمكن الجمع بينما ثبت من علو الله بذاته وكونه قبل وجه المصلي. فيقال الجمع بينهما من الاول ان النصوص جمعت بينهما والنصوص لا تأتي بالمحال. الثاني انه لا منافاة بين معنى العلو والمقامة - [00:50:48](#)

فقد يكون الشيء عاليا وهو مقابل لان المقابلة لا تستلزم المحاذاة. الا ترى ان الرجل ينظر الى الشمس حال فيقول انها قبل وجهه. مع انها في السماء ولا يعد ذلك تناقضا في اللفظ ولا في المعنى. فان جاز هذا في حق - [00:51:08](#)

وقف في حق الخالق اولى. هذا يسمى قياس الاولى. وقياس الاولى في حق الله جائز. ما الممنوع في حق الله؟ قياس القياس الشمولي الكلي والقياس التمثيلي وهذا الذي قال الله فيه فلا تضربوا لله الامثال - [00:51:28](#)

اما قياس الاولى فهذا وارد في كتاب الله. قال تعالى وله المثل الاعلى. وقال ولله المثل الاعلى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثالث انه لو فرض ان بين معنى العلو والمقابلة تناقضا وتعارضاً في حق - [00:51:49](#)

فان ذلك لا يلزم في حق الخالق. لان الله تعالى ليس كمثل شئ في جميع صفاته فلا يغضب كونه قبل وجه المصلي ان يكون في المكان او الحائط الذي يصلي اليه. لوجوب علوه بذاته ولانه لا يحيط به شئ من - [00:52:09](#) مخلوقات بل هو بكل شئ محيط. سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى اه في العلو صفة ذات وهو قبل وجه المصلي لا تناقض بين هذه الخبر وبين علو الذات وانظر رعاك الله الى مخلوق من مخلوقات الله. وهو السبب فوقك واينما توجهت هو قبل وجهك. وليست هناك - [00:52:29](#)

تعارف بين كون السما فوقك وبين كونك اينما توجهت يكون السماء امامك. لا تناقض فالله اجل واعظم من ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا هل تضارون او تضامون في رؤية الشمس ليس في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونها دونه سبحانه؟ قالوا لا - [00:52:56](#)

قال فكذلك ترون ربكم نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الباب الثالث عشر في نزول الله الى السماء الدنيا. في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجيب له من - [00:53:21](#)

يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له. وقد روي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثمان وعشرين نفسا من الصحابة رضي الله عنهم. واتفق اهل السنة على تلقي ذلك بالقبول - [00:53:46](#) هذا من الاحاديث المتواترة نعم. قال ونزوله تعالى الى السماء الدنيا من صفاته الفعلية التي تتعلق بمشيبته وحكمته. وهو نزول حقيقي يليق بجلاله وعظمته. ولا يصح ولا يصح تحريف معناه الى نزول امره. او رحمته او - [00:54:06](#)

لكن من ملائكته فان هذا باطل لوجوه. طبعا اهل البدع سلكوا مع هذه الاحاديث مسلكين المسلك الاول رد هذه الاحاديث وانكارها كما هو حال المعتزلة. والمسلك الثاني هو التأويل كما هو مسلك الاشاعرة والماتريدية. نعم - [00:54:28](#) قال الاول انه لا خلاف ظاهر انه الاول انه خلاف ظاهر الحديث. لان النبي عليه وسلم اضاف النزول الى الله. والاصل ان الشئ انما يضاف الى من وقع منه او قام به. فاذا صرف الى غيره كان ذلك تحريفا يخالف - [00:54:52](#)

الاصل الثاني ان تفسيره بذلك يقتضي ان يكون في الكلام شئ محذوف. والاصل عدم الحذف. الثالث ان نزول امره او رحمته لا يختص بهذا بهذا الجزء من الليل بل الامر هو رحمته ينزلان كل وقت - [00:55:12](#) فان قيل المراد فان قيل المراد نزول امر امر خاص. ورحمة خاصة. وهذا لا يلزم ان يكون كل وقت فالجواب انه لو فرض صحة هذا التقدير والتأويل القول بانه المراد نزول امر خاص - [00:55:31](#)

ورحمة خاصة قاله الرازي في تفسيره وزعمه. فالجواب ايوه قال فالجواب انه لو فرض وهذا التقدير والتأويل فان الحديث يدل على ان منتهى نزول هذا الشئ هو السماء هو السماء الدنيا. واي فائدة - [00:55:51](#) لنا في نزول رحمة رحمة الى السماء الدنيا حتى يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عنها. الرابع ان الحديث دل على ان الذي ينزل يقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له. ولا يمكن ان يقول ذلك - [00:56:11](#)

احد سوى الله سبحانه وتعالى. ولو امكن ان يكون سوى الله يقول هذا الكلام عياذا بالله لكان فيه دعوة الى الشرك ان ندعو مخلوقا نزل ويقول ادعوني ان نستغفر مخلوقا نزل ويقول استغفروني عياذا بالله. نعم. احسن - [00:56:31](#) الله اليكم قال رحمه الله تعالى في سورة الجمع بين نصوص علو الله تعالى بذاته ونزوله الى السماء الدنيا. قال علو الله تعالى من صفاته الذاتية التي لا يمكن ان ينفك عنها وهو لا ينافي ما جاءت به النصوص من نزوله الى السماء الدنيا والجمع بينه والجمع بينهما من وجهين - [00:56:51](#)

ان النصوص جمعت بينهما والنصوص لا تأتي بالمحال كما تقدم. الثاني ان الله ليس كمثل شئ في جميع صفاته فليس نزوله كنزول المخلوقين حتى يقال انه ينافي علوي علوه ويناقضه. والله اعلم. قد ذكر بعض المعاصرين الاشاعرة - [00:57:11](#) ايرادا على حديث النزول قولنا ظن انه اشكل على اهل السنة. وقوله لا يشكل على العقيدة الصافية النقية هي الموروثة فانه يقول انا

نعلم الان انه ما من لحظة الا وفي الارض ثلث الاخير. والمسلمون - [00:57:31](#)

انتشروا في الارض كلهم فيلزم من ذلك ان يقولوا ان يكون الله نازلا ابدا. ان يكون الله نازلا ابدا وزعم ان هناك تناقض بين العلو وبين

النزول. الشيخ ذكر انه ما في تناقض بين العلو وبين النزول. اما - [00:57:51](#)

ما قوله؟ انه يلزم ان يكون الله نازلا في الثلث الاخير لانه كل دقيقة هو الثلث الاخير في مكان ما يقول لو فرضنا ان هناك ثلث اخير

في كل ساعة من ساعات الدنيا. فاي تناقض يلزم من كونه عاليا - [00:58:11](#)

كخلقه وهو سبحانه ينزل في الثلث الاخير من الليل لا يوجد هناك اي تدخل مع ان من من الشراح من زعم ان معنى ينزل في الثلث

الاخير من الليل ان هذا خاص - [00:58:31](#)

اهل الحجاز الذين ثلثهم واحد ويكون هذه خاصية لاهل الحرمين مكة والمدينة. ولكن الصواب العموم ثم نقول لهؤلاء انظروا الى هذه

الشمس مخلوقة من مخلوقات الله وهي في العلو وتغربوا ولا تمروا عليها ساعة الا وهي في مشرق لاقوام ومغرب لاقوام وفي كبد -

[00:58:47](#)

السماء لاقوى ولا يلزم من وصف الشمس في كل لحظة بانها في مشرق وفي كل لحظة بانها في مغرب وفي كل بانها في كبد السماء لا

يلزم اي تناقض مع علوها ولا اي تناقض في الخبر عنها - [00:59:17](#)

فلماذا قلتهم يلجأ من ذلك التناقض في الخبر عن الله هذا دليل انكم انتم لم تفهموا ولم تعرفوا قدر الله. فاذا كانت الشمس مخلوقة من

مخلوقات الله. وهي في العلو - [00:59:37](#)

وتوصف بالشروق والغروب والاستواء في كبد السماء في كل لحظة. فالله اجل واعظم فهو سبحانه عالم فوق خلقه وفوق مخلوقاته

وهو على العرش استوى وينزل سبحانه وتعالى ولا يلزم من ذلك خلو العرش - [00:59:52](#)

مع ان الدارمي رحمه الله نقل هذين القولين عن علماء السلف هل اذا نزل يخلو منه العرش او لا لكن الصواب ان ذلك ليس بلازم. فهو

سبحانه فوق العرش وهو سبحانه ينزل. ولذلك قال العلامة - [01:00:12](#)

حافظ ابن احمد الحكمي في منظومته السلم للوصول قال وهو العلي جل في دنوه وهو القرين مجل في علوه لا تناقضا بين هذا وهذا

نكتفي بهذا القدر صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السبت القادم - [01:00:33](#)

نعتذر ونستأنف باللي بعده ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:00:53](#)